

ان كابتن هند، حاكم الهندية، كان يأتي في كل اسبوع مع زوجته الى بيتي، في الغرفة المخصصة له، وقد زينت جدرانها بسجادتين، شغل التركمان، كل واحدة طولها متر وربع، ووزنهما خفيف جدا، يوزن عبايتين وكل من رآها من الضيوف يعجب بهاتين السجادتين، حتى الدالين، واني سبق وان اشتريتهما من خراسان بخمس عشرة ليرة. زوجة كابتن هند، كانت عندما تدخل الغرفة تبدي اعجابها، بهاتين القطعتين في احدى المرات، وضعت السجادتين في صندوق السيارة، التي تقلهما ولكنهما ارجعاهما، وقال: مرة اخرى لا ادخل دارك، فوق ضيافتك لنا، اذا عندي سجاد اني اعطيك. ثم انه بعد عدة اشهر في يوم من الايام جاء عندي في البيت ليودعني قائلا: اريد السفر الى لندن، سألته عن السبب، قال والذي يلح علي كثيرا، كي استقبل وارجع اليه، يقول ابي ساعطيك ضعف الراتب الذي تاخذه من الحكومة، وابي لديه محل (ميكانيكي) سألته عن موعد سفره؟ قال في اليوم الثالث، وفي يوم موعد سفره، وضعت السجادتين في قطعة قماش (بقجة) وذهبت اليه، وقلت له: هذه امانة توصلها الي البصرة، قال: توجد معها رسالة؟ قلت: نعم، قبل ان يتحرك للسفر بنصف ساعة، جاء الكابت اوستن، حاكم المسيب ليودعه، ثم الح علي لاعطيه الرسالة، قلت: ودي ان ياتي احدهم ويعطيك الرسالة...! قام من مكانه وفتح (البقجة) ارجع السجادتين صار كلام كثير بيننا، قلت له في العام الماضي كان الحق معك اما الان فليس لديك اي حق في ارجاء كابتن اوستن الح عليه، قائلا: انت الان مسافر وسوف لن تراه بعد ذلك ولن يراك، فأخذ وسافر بسلامة. بعد مضي شهرين، وصلتني رسالة بواسطة حميد خان، رئيس اللجنة - قائممقام الكاظمية- يقول: بلغ خليل لياتي الي الكاظمية ليتسلم الاراضي المعينة له، وكانت اللجنة في حينها توزع الاراضي على الموظفين، لكل واحد اربعين مشارة، والموظفين كانوا متاهلكين على هذه الاراضي سافرت الي الكاظمية دخلت على اللجنة كابت اوستن جالس وهو الرئيس الحقيقي قال قائممقام الارض بالحمودية من تتجه الي بغداد من الارض العالية التي فيها (الكور) الي الجدول خمسة وعشرين فدانا هذا حقك وتدفع الفين روبية اجرة كزي الجدول الموجود باليوسفية وهناك ارض مجاورة مساحتها خمسة وعشرون فدانا ايضا.



مذكرات الحاج خليل الإسترادي رئيس بلدية كربلاء 1930م - 1958م ت 1970م 8

أهديت سجادتين خراسانيتين إلى حاكم الهندية فأعادهما إليّ معاتباً

التعريف بأسرة الإسترادي في الكاظمية
للاستاذ عبد علي الخرزجي

ولد الحاج خليل عيسى مهدي الإسترادي طاب له هذه المذكرات في مدينة الكاظمية، سنة 1294 هجرية وانحدر من أسرة عريقة تمتعت التجارة معروفة في الأوساط الراقية بالبذخ والترف، محبوبة عند الجميع، لخالقها وسخاء ايديها وحبها لعمال الخير. هنا يتبعني ان يطلع القارئ على نبذة من تاريخ هذه العائلة ونحن نبسطة بسطا اجماليا.

عادل عبد الصالح الكيدار آل طعمة



تقها وقوم لغتها



افتتاح ناظم نهر الحسينية في كربلاء عام 1913

جاء عبد الحسين جليبي مع ابن سهيل حسن سالت الجليبي: هل يمكن الاستفادة من هذه الاراضي؟ الجماعة كلهم ضحكوا، قالوا: اولا هذه هور يرف سنة، وسنة يفرق، اخي لا تقبل، من الواضح ان قصدهم هو بيع المكاين عليك، وياخذون بدل قيمة المكاين. فذهبت الي ميجر بولي، ورفضتها...! قال: يا خليل، اني احبك، وانت، لا اعرف ماذا تريد؛ الحقيقة فلست من هذه (الطعية)...! ثم تبين لي بعد ذلك اني اخطأت برفضني هذا العرض، اني في عجب من سوء الخط هذا، الذي يلاحقني دائما يظهر انه ليس لي قسمة مع الالغفاء... لا اعتراض لامر الله. 21

ثم ان كابتن هند، حاكم الهندية، كان يأتي في كل اسبوع مع زوجته الى بيتي، في الغرفة المخصصة له، وقد زينت جدرانها بسجادتين، شغل التركمان، كل واحدة طولها متر وربع، ووزنهما خفيف جدا، يوزن عبايتين وكل من رآها من الضيوف يعجب بهاتين السجادتين، حتى الدالين، واني سبق وان اشتريتهما من خراسان بخمس عشرة ليرة. زوجة كابتن هند، كانت عندما تدخل الغرفة تبدي اعجابها، بهاتين القطعتين في احدى المرات، وضعت السجادتين في صندوق السيارة، التي تقلهما ولكنهما ارجعاهما، وقال: مرة اخرى لا ادخل دارك، فوق ضيافتك لنا، اذا عندي سجاد اني اعطيك.

ثم انه بعد عدة اشهر في يوم من الايام جاء عندي في البيت ليودعني قائلا: اريد السفر الي لندن، سألته عن السبب، قال والذي يلح علي كثيرا، كي استقبل وارجع اليه، يقول ابي ساعطيك ضعف الراتب الذي تاخذه من الحكومة، وابي لديه محل (ميكانيكي) سألته عن موعد سفره؟ قال في اليوم الثالث، وفي يوم موعد سفره، وضعت السجادتين في قطعة قماش (بقجة) وذهبت اليه، وقلت له: هذه امانة توصلها الي البصرة، قال: توجد معها رسالة؟ قلت: نعم، قبل

شيوخ المسعود قالوا: لدينا فكرة: الثلث المخصص لك، يجب ان يكون في الصور ذلك لان المسعود مكروهين من الحكومة، والشيوخ الزمعة اعطاهم الثلثين، محسوبين على الحكومة، فاذا صرنا على البرزبان (1) سوف يهلكونا عطفنا واذا صرنا في الوسط نصبح بين نارين، بسبب ان اولك الشيوخ هم هم من جماعة الانكليز، ثم انهم اضطروني الى الانكراج الى حاكم الحلة، والنمس ممنون وخرجت شيوخ المسعود علموا ايضا اجتمعوا عندي قالوا: يا خليل انت تهب لنا الاراض التي لا فائدة فيها، والاراضي التي هي كالدره، لا تخبرنا بها...! اعطيتكم قول شرف من الثلث المخصص لي، ولكم الربيع، مهما يكون شركوني وحتي المتمسوا مني: ان نذهب ونكتشف على الارضي وخرجوا خرچنا في اليوم الثاني، تركنا صدر اللطيفية وشيئا الي وقت الظهر، ارسلت احد اتبعاي ليحجز لنا محلا (خان) ويشترى دييجن للنعناء، وتايعنا السير والكشف على الاراضي، وقطعة احسن من قطعة.

ويسكي، بعد مرور ساعة قام رجل اخر وامر ان يضعوا على كل طاولة بطل ويسكي من بعد ساعة ذهب اليه قال اني احب ان اعطيك ذلك احتفاء بمجيئي خليل...! قبل ان اذهب اتفقت معهم على ان استضيف ستة من حكام الالوية وميجر بولي وامراء بالجيش كبار والامراء اوصولوني بعد منتصف الليل الي الكاظمية وصار القرار ان يتناولوا الغداء في الكاظمية ويبقى كم واحد منهم مع حكام الفتن وكابتن هند واوستن حاكم المسيب معهم للذهاب عصرا الي الشط ليسبحوا ويتناولوا الطعام والمرطبات وشرب الشاي. وفي الصباح اتوا علي الارض لكل شيخ خمسون فدانا شربنا اقداح الحليب وخرجنا باجمعتنا الي (الرئيس) حيث سباق الخيل رايت اجتماعا عظيما هناك وجماعة كانوا جالسين على سطح المكاين لما نزلنا كان معي حوالي عشرين شخصا من الامراء وقائد القوات رايت الجمع المحتشد كله ينظر الينا (ابو كشيده) مع هذه الجماعة منظر غير مألوف، حتى الجماعة الذين بالسطح اخذوا ينظرون الينا ففرغنا انه يجب ان نضع اليهم الميجر بولي قال القائد العام والمندوب السامي جالسين من تصعد سلم عليهم اثناء الصعود قدومني على انفسهم والخلق الذين يشاهدوننا اكيد انهم استغابوني وشتموني الف شقوة لآبد انهم يظنون اني - ابو كشيده - رئيسا للجواسيس عند الانكليز اخذوني هذا الموقف كثيرا لما صعدت تسالت معها ومع مس بل اجسوني بيتهما قال المندوب السامي خليل جليبي اني ممنون جدا من عندك الموظف والحكام الذين ياتون الي كربلاء اسالهم يقولون عند خليل يظهر انه تعجب معهم كثيرا. ثم تكلم القائد العام قال الحكام السياسيين يتاملون ان ياتوا الي كربلاء كحكام لمعرفةهم لك، وكذلك العسكريين والامراء اسال قائد القوات؟ يقول عند خليل وحتي المهندسين العسكريين. اجبته شاهد على كلامك واليات ان ضيافتي لهم ليس عن طمع ولا لاي عرض اخر فقط اني اصبح مسرورا عندما يكلفني احدهم بمسالة واقضيها له فهذا الذي ساعدني. ثم ان القائد العام تكلم مع المندوب السامي وان كان باللغة الانكليزية الا اني سمعت

في ليلة ثالثة، اجتمعنا عند عبد النعم (1) وفي الصباح امتطينا الخيل واتجهنا نحو الجرف وصلنا صدر الروعية، لم نر غير الحصى...! قالوا: هذه ارض غير نافعة نحن في غنى عنها...! صار معلوما اذا هذه الاراضي فيها خير ما كانوا يعطونها لك...! رجعت الى الحل، ورفضت هذه الاراضي بعد عدة ايام طلبنى الحاكم السياسي في الحلة، قال هناك اراضي اللطيفية الكثير قدموا استدعاءات لنحجم هذه الاراضي، من الجملة! نقيب بغداد وكثير من المشايخ، ولم تعطها لهم وصار فكري اعطيك ثلث اراضي اللطيفية وثلث الي شيخ الجنابيين، والثلث الاخير الي شيخ الفرير؟ اجبته: اني اعرفها، واقبلها من غير ان ارأها: واني ممنون وخرجت شيوخ المسعود علموا ايضا اجتمعوا عندي قالوا: يا خليل انت تهب لنا الاراض التي لا فائدة فيها، والاراضي التي هي كالدره، لا تخبرنا بها...! اعطيتكم قول شرف من الثلث المخصص لي، لكم الربيع، مهما يكون شركوني والنمسوا مني: ان نذهب وتكشف على الارضي وخرجوا خرچنا في اليوم الثاني، تركنا صدر اللطيفية ومشيئا الي وقت الظهر، ارسلت احد اتبعاي ليحجز لنا محلا (خان) ويشترى دييجن للنعناء، وتايعنا السير والكشف على الاراضي، وقطعة احسن من قطعة. شيوخ المسعود قالوا: لدينا فكرة: الثلث المخصص لك، يجب ان يكون في الصور ذلك لان المسعود مكروهين من الحكومة، والشيوخ الزمعة اعطاهم الثلثين، محسوبين على الحكومة، فاذا صرنا بالبرزبان (1) سوف يهلكونا عطفنا واذا صرنا في الوسط نصبح بين نارين، بسبب ان اولك الشيوخ هم هم من جماعة الانكليز، ثم انهم اضطروني الى ان ارجع الى حاكم الحلة، والنمس على الشط في صدر اللطيفية، قال الحاكم: اولا اننا لم نعط هذه الاراضي الي احد عندي (فابيل) استدعاء من نقيب بغداد، وهو رئيس الوزراء، ومن الشيوخ لم نعط لاحد منهم لكن لاجل خاطر فانت عزيز علينا ولك فضل على الموظفين السياسيين وحتي على الامراء العسكريين، واني اود ان اعطيك هذه الاراضي لكي تستفاد وانت تريد ان تعطي شيوخ المسعود الذين هم مكروهون من الحكومة قسم من هذه الاراضي، وغير ممكن، ان تختار الاراضي التي تريدها فمن بعد كزي الجدول سنعمل قرعة، وكل واحد ياخذ نصيبه. قلت: اني اريد الصور...! نادى الحكم علي ثم ان ميجر بولي، كان معاون المندوب السامي، في بغداد، وله معرفة بي، وكان يقدرني لاعماله، ولاستضافة الامراء الانكليز، وقد طلبنى في بغداد، ذهبت اليه وبعد الحديث المتعارف عليه قال: خليل اني احب ان اعطيك اراضي في المنطقه، قرب القطار، في اتجاه المدينة، وهذه الاراضي لها مستقبل...!

ارسل القائد على اسن حاكم المسيب الذي اصبح بعد عدة سنوات برتبة ميجر، وكلفه ان يتكلم مع الجنابيين بخصوص دفع دين الحاج عبد الحسين جليبي. كابتن اوستن قال هؤلاء فيهم سيؤون لا ياتون بالرجاء والكلام الطيب ارسل عليهم قالوا ليس عندهم نقود فدفعها ضربتنا الحكومة بالطائرات واحرقنا بيوتنا، اخبر القائد بمقتلهم والقائد امر عرب ابن عوين، لم يصل اليهم احد ذهب العسكر اليهم وانذرتهم بوجوب تسليم الفين ليرة ذهب خلال عشرة ايام دون اي ماطلة فاخذ منهم المبلغ وذهب الاخير الي المسيب وقبض المبلغ، اهل المسيب تعجبوا على قبض المبلغ...!

20
برقية حاكم
بعد مضي اسبوع جاءني (تلغراف) برقية من حاكم الديوانية يخبرني فيها ان اتوجه غدا الي الحلة عند الحاكم حيث ان الحكام من البصرة الي الموصل سيجتمعون في بغداد لمشاهدة (الرئيس) سباق الخيل - خيل الانكليز فقط (وهي فرجة عظيمة) ويجب ان تاتي الجماعة بوبون حضورك الي بغداد وستكون في ضيافتي في فندق (مود) في راس الجسر واني اعطيت جواب اعذار عن الحضور انهم اتوا الي بيتي في كربلاء وبالبحاح والتماس فوق العادة ان اسافر معهم الي بغداد... اني اخرجت لهم التلغراف لكي ازدادوا اصرا على رايبهم وكانت السيارات تستغرق اربع ساعات كي تصل الي بغداد فمعلمها سيارات مستهلكة اجرت سيارة على حسابي بمئة وعشرين روبية خرجت من كربلاء في الساعة الحادية عشرة ولما وصلت الي الدائرة السياسية في بغداد كانت الساعة تشير الي الثالثة عربي لم يكن احد منهم في الدائرة قالوا بالغة لما دخلت الي اوتيل فقام هاتفي بالاوتيل طود ميجر دكسن فاجابني الاخير انتظر ستاتيك سيارة. رايت ضابطا اتوا على وهم سكارى تلفوني بحفاوة بالغة لما دخلت الي اوتيل فقام جماعة منهم يتسالمون معي وقد غمرهم الفرح والسرور ومن لم يكن يعرفني فانه استغرب من هذا الشهد من (ابو الكتيبة) هذا الذي حظي بكل هذا الاهتمام... جلست بجوار ميجر بولي وميجر دكسن وحاكم الديوانية قام احدهم وقال ضحكوا على كل طاولة زجاجة

ممكن، ان تختار الاراضي التي تريدها فمن بعد كزي الجدول سنعمل قرعة، وكل واحد ياخذ نصيبه. قلت: اني اريد الصور...! نادى الحكم علي ثم ان ميجر بولي، كان معاون المندوب السامي، في بغداد، وله معرفة بي، وكان يقدرني لاعماله، ولاستضافة الامراء الانكليز، وقد طلبنى في بغداد، ذهبت اليه وبعد الحديث المتعارف عليه قال: خليل اني احب ان اعطيك اراضي في المنطقه، قرب القطار، في اتجاه المدينة، وهذه الاراضي لها مستقبل...!



جسر الهندية عام 1955 ويحانه الجسر القديم